

## #قضايا\_منهجية قضية الإيمان والكفر 60 | مسألة الإيمان بزيد

### وينقص | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له. ومن يضل فلانا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد - 00:00:04

ان عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:24

ما زلنا مع اه شرح مسائل اه الایمان والکفر في اه من كتاب مسالی والکفر في مذهب اهل السنة والجماعۃ لفضیلۃ الشیخ یاسر برهامی حفظه الله. وصلنا في الباب الاول في - 00:00:44

اصل آا الاول المسألة الثانية وهي مسألة ان الایمان بزيد وينقص. وقلنا ان قول القلب لمن هو قول القلب قول اللسان عمل القلب عمل اللسان عمل الجوارح قال الشیخ كل من هذه الامور كل من هذه الامور بزيد وينقص - 00:01:04

اول حاجة هيبدأ بها فزيادة قول القلب. يبقى قول القلب قلنا ان اللي هو عبارة عن ايه؟ فاكررين اه قلنا التصديق والعلم والمعرفة اليقين. وده طبعا على اختيار ابن ابن تيمية رحمة الله آآ وكذلك آآ السفریني السفریني اسف في آآ ان ان التصديق - 00:01:24

انا المعرفة. والحقيقة ان ابن تيمية اتكلم في المسألة ديت وقال لا يمكن ان احنا نتصور ان هناك فرق جوهري بين اه التصديق المجرد عن اي عمل قلبي اخر وبين المعرفة. ودي حته عايزين نحررها - 00:01:54

سریعا ان هناك ما يسمى بالتصديق القلبي ايه التصديق الخبری او العلمی بمعنى ان يقع في القلب بنسبة الصدق الى الخبر والخبر زاته. مجرد عما سوی هزا من جنس عمل القلب. من الانقیاد - 00:02:14

والطاعة وامصالها. فده آا التصديق بالمعنى ده هيكون مرادف للمعرفة. ولا يمكن ان يكون مخالف لها. لكن كتير من السلف استعملوا التصديق بمعنى اعم من كده. كتير من السلف استعملوا التصديق بمعنى اعم من مجرد المعرفة. وزكي - 00:02:34

بيقول فليسحقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة التصديق الى الخبر او المخبر من غير ازعان وقبول. بل هو ازعان وقبول لذلک بحیس يقع عليه اسم التسلیم. وابن القیم نفسه رحمة الله في كتاب الصلاة وحكم تارکها بيقول الایمان هو التصديق ولكن ليس التصديق - 00:02:58

مجرد اعتقاد صدق المخبر دون الانقیاد اليه. ثم اطمع في الكلام وقال بعد ذلك فالتصديق انما يتم بامرین آآ احدهما اعتقاد الصدق والثاني محبة القلب وانقیاده. وكذلک قال الحافظ الحکمی رحمة الله في المعارك - 00:03:18

بيقول من هنا يتبيّن لك ان من قال من اهل السنة في الایمان هو التصديق على ظاهر اللغة انهم انما عانوا التصديق الازعاني المستلزم للانقیاد ظاهرا وباطنا بلا شك. ولم يعلوا مجرد التصديق. الملاحظة اللي هنا خاخدتها هنا برضو ان التصديق بمعناه الخبری اللي احنا قلناه اللي هو بدون اي آآ - 00:03:38

انقیاد او ازعان او يكون مساویا او مرادفا للعلم او المعرفة. وانه لا يتتصور من هؤلاء الائمة اما من السلف بل من العقلاه ان يوجد فرق واحد معقول بين العلم والمعرفة وبين التصديق المجرد. عشان كده ابن تيمية بيقول فان الفرق - 00:03:58

بيین معرفة القلب وبين مجرد تصدق القلب الحالي عن الانقیاد الذي يجعل قول القلب آآ امر واکثر العقلاه ينکرونہ وبتقدير صحته لا

يجب على كل أحد أن يوجب عليه شيئاً لا يتصور - 00:04:18

الفرق بينهما. وأكثر الناس لا يتتصرون الفرق بين معرفة القلب وتصديقه. ويقولون أن ما قاله ابن كلاب والأشعري من الفرق يعني بين المعرفة والتصديق كلام باطل لا حقيقة له. طيب - 00:04:38

النقطة الثالثة هنا اللي بنحاول ننتبه لها ان المعرفة اللي هي عندنا بتراويف التصديق واللي السلف ذكروها في كلامهم ديت اه ليست هي المعرفة التي اشتراطها المعتزلة وغيرهم من المتكلمين. المعرفة اللي اشتراطتها السلف هي بمعنى تحقيق العلم - 00:04:58

المنافي للجهل. يعني الانسان يعرف حقيقة ما يؤمن به. سواء تحققت هذه المعرفة عن طريق التقليد او عن طريق النزد او الاستدلال -

واما المعرفة التي اشتراطها المعتزلة وامثالهم فهي ان يعرف المرء اصول دينه عن طريق النظر والدليل العقلي وحده لا عن طريق -

00:05:18

تقليد او السمع هنجد مسلا حد زي البدرى العيني وهو بيقول الفرق ده في بيذكره في عمدة القرى وكذا ابن حجر رحمة الله في فتح الباري يقول العجب ان من اشتراط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول - 00:05:38

ولوداع اليه حتى استقر في الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتعد. ولو لم يفهمها ولم يعرف مأخذها وهذا هو محض التقليد فالامر لهم الى تكثير من قلد الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة الله والقول بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضالا -

00:05:58

عثيمين رحمة الله لما بيسأل هل يجوز التقليد في ابواب العقيدة؟ ام لا؟ ام لا بد من الالتحاذ بالدليل؟ فاجب يجوز التقليد في عقائد بلا شك مما لا يتمكن معرفته بالدليل. ولهذا نرى العامة الان كلهم يقلدون. بل قال الله تعالى وما - 00:06:18

ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وسؤالنا اهل الذكر عن هؤلاء الرسل معناه ان نقلد المسؤول ونأخذ بقوله فالتقليد في المسائل العقدية كالتقليد في المسائل العملية تماما. ولا فرق فالذى لا يستطيع الوصول الى الحق بنفسه ففرده التقليد - 00:06:38

اللي هو قوله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واما من قال انه لا يصح ايمان المقلد ده كلام المتكلمين يعني بعض المتكلمين فمقتضى قوله ان العوام من الناس لا يصح ايمانهم لا يصح ايمانهم لانهم انما بنوا ايمانهم على على التقليد - 00:06:58

اه وعلماؤهم قالوا كذا ويقولون كذا. طيب نرجع تاني لكلامنا. بيقى بنقول اه قول القلب آآ قول اللسان عمل الایه؟ القلب واللسان والجوارح ديت هي مكونات الایمان وكلها تزيد وتنقص - 00:07:18

00:07:38

اول حاجة هيبدأ يتكلم عنها الشيخ زيادة قول القلب. اللي هو قلنا قول القلب اللي هو العلم والمعرفة والتصديق والایه؟ واليقين فزادت يقول تقوم بالكمية والكيفية. يعني ايه بالكمية والكيفية؟ اسمع بقى الكلام ده لايهم. زيادة قول القلب بالكمية بالكمية يعني -

بزيادة ما يعلمه الانسان فلا شك ان علمه ومعرفته متفاوتة. تتفاوت في الشخص نفسه. وتتفاوت بينه وبين غيره هذا معنى الزيادة والنقصان فالانسان نفسه ايمانه يزيد وينقص وفيما بين الناس بعضهم اكمل - 00:07:58

ايمانا من بعض وبعضهم اقل من بعض. طيب وفي بين الناس بعضهم اكمل ايمانا من بعض وبعضهم اقل من بعض. الزيادة بالكمية في القلب ان كلما علم الانسان شيئا من الشرع لم يكن يعلمه. وبالتالي لا يصدق به صدقه بعد ذلك فازداد بذلك ايمانا. كانسان لم يكن -

00:08:18

الف بعض اسمائى لم يكن يعلم بعض اسماء الله او يعلمها ولكن لا يفهم معناها. فازا علمها وامن وصدق بعد ان كان جاهلا وفهم معناها ازداد بذلك ايمانا وهذه الزيادة من باب المعرفة والتصديق الباطن. يعني مسلا هو الشيخ يقول لك ايه؟ في اية في سورة النساء اسمها وكان الله - 00:08:38

الله على كل شيء مقيتا. لو واحد ما كانش يعرف الاية دي قبل كده. ما يعرفش ما قرهاش قبل كده. في ناس كتير مسلمين ما بيقولوش في القرآن صح. ولو قرئ ما بيبيقاش عارف - 00:08:58

فهو ما يعرفش يعني ايه اسم الله المقيت. فقبل كده لو جيت تسأله تقول له هو ربنا سبحانه وتعالى من اسماه المقيت؟ قال لك ما اعرفش. او قال لك لا - 00:09:08

هو في الحالة دي مش كافر هو في الحالة دي ايه؟ ما عندوش علم. جاهم صح كده؟ طب لما نقول جايمب له الایة من المصحف؟ تقول له شف ربنا بيقول ايه في سورة النساء - 00:09:18

وكان الله على كل شيء مقيتا. انت عارف يعني ايه مقيت؟ المقيت معناها الشهيد او معناها آآ الرقيب او غيرها بقى من المعاني اللي ذكرها العلماء في معنى اسم الله المقيم - 00:09:28

يقول لك اه وينبسط من الكلام ده فيحصل له ايه؟ تصدق. الحقيقة هنا التصديق زاد ولا ما زادش؟ كان قبل كده عارف عشرين اسم من اسماء الله بقى دلوقتي عارف كم؟ واحد وعشرين. واحد وعشرين. يبقى دي اسمها زيادة بالكمية. زيادة بالايده؟ بالكمية. وكان قبل ذلك جاهموا ولم يكن - 00:09:38

كافرة. صح كده؟ بتزيد الكمية. نفس الكلام هيقوله في باب الايمان بالملائكة. قد لا يعلم الانسان اسماء الملائكة. تقول له على فكرة في ملائكة الكروبيون تسمع عن حد اسمه الكروبيون يقول لك لا ما سمعش. طب ايه رأيك ان في كروبين وزكروا في الحديث الفلاسي ومن وظائفهم كذا كذا كذا طيب هو - 00:09:58

دلوقتي هيصدق بهم بعد انه كان جاهم ما يعرفهمش اصلا. ودي بقى فضيلة طلب العلم يا اخوانا. ان اللي هيبيقي آآ قال الله عز وجل يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فادي معنى كلمة الزيادة بالايده؟ ده معنى الزيادة بالكمية - 00:10:18 طيب ويكون عنده ايمان بلا الله الا الله ابتداء بما يسبت به اه بيقول وكذا في باب الامام بن مالك قد لا يعلم الانسان اسماء الملائكة ويكون عنده ايمان بلا الله الا الله ابتداء - 00:10:38

يس بت به اصل الايمان والدين. ولا يعلم مسلا الملائكة الذين وردت اسماؤهم في القرآن. وما اعمالهم؟ وكذا في باب مش احنا قلنا التصديق ده هيبيقي في كل مسألة من مسائل الايمان في تصديق هيبيقي ركن من اركان الايمان اللي هو يعني هو ما سمعش قبل كده عن ملك اسمه اسراويل - 00:10:48

لما يسمع به بقى يلزمها ساعتها انه يصدق. طب لو كذب؟ هيكره. صح كده؟ بقى ده التصديق ده بقى اصل تصدق اسراويل نفسه اصل. بس تابع للاصل الاجمالي هو الايمان بالله. والايمان بما وتصديق الله عز وجل بما ارسل به رسوله. فواحدة بقى تيجي معنا. طيب بيقول - 00:11:08

وكذا في باب الايمان بالكتب والرسل. فمن يعلم اسماء الخمسة والعشرين رسولا الذين وردت اسماؤهم في القرآن. ويصدق بهم واحدا واحدا هو يعلم ان هناك رسل اخرين لم يقصدهم الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن. فيؤمن بهم اجمالا ويزيد ايمانه - 00:11:28

الانبياء اكسر من شخص اخر لا يعلم الا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعلم الرسل الاخرين. او يؤمن به اجمالا ولا يعرف اسماء من وردت اسماؤهم في القرآن. فهناك تفاوت بين الناس وبين الانسان نفسه في احوال مختلفة. وبين الانسان نفسه في حاله يعني - 00:11:48

الانسان نفسه في احوال مختلفة حاله بيتغير. فحاله حين لم يكن يعلم يختلف عن حاله حين يعلم. فاصل الايمان في باب قول هو التصديق بلا الله الا الله. اما ما سوى ذلك فيصير شرطا او اصلا في الایه؟ او ركنا في - 00:12:08

الايمان ازا بلغ الانسان علمه او على الاصح اصلاح ايه؟ ركنا في اصل الايمان. ماشي. بيقولوا هزه مسألة مهمة. وهي ان اصلا ايمان في هو قول لا الله الا الله كما قال عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله. فلو ان انسانا لا يعلم بلا الله فلا يكون مؤمنا اصلا. ده - 00:12:28 مسال ان واحد ينطق بلسانه ما هوش عارف معناها. مش كده؟ قلناه المرة اللي فاتت. اتكتب له بالانجليزي كده. فلو ان انسانا لا يعلم بلا الله الا الله فلا يكون مؤمنا اصلا - 00:12:48

يكون كافرا. اما ازا علم انه لا الله الا الله ولم يعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعلم ان جبريل ملك من ملائكة الله

موكل بالوحى ولم يعلم ان موسى عليه السلام رسول من عند الله ولم يعلم ان التوراة من الكتب التي - [00:12:58](#)

انزلها الله عز وجل ولم يعلم بان القرآن انزله الله ولم يبلغه ذلك بعد فهذا ليس كافر. هذا ليس كافرا بل هو مؤمن بایمانه. بلا الله الا الله.

وكل حاجة من دي - [00:13:18](#)

يلزمه ايه؟ انه يصدق به. فازا بلغه بعد ذلك ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي. او بلغه ان موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي او بلغه ان جبريل ملك من الملائكة فابي. او ان جبريل ينزل بالوحى فكذب بذلك. او بلغه القرآن فكذب به -

[00:13:33](#)

هو كافر ونقض بذلك لا الله الا الله. لكن كل ذلك لم يصبح شرطا او بالاصل ركنا من الاركان الایمان الا عندما بلغ الانسان. فهو ليس ركنا ابتداء بل لا يكون ركنا الا بعد بلوغ الانسان. بخلاف شهادة لا الله الا الله. التي بعض بها كل الرسل - [00:13:52](#)

ودعوا اليها. فازا لم تبلغ الانسان لم يكن مؤمنا. وازا لم توجد في قلبه لا الله الا الله لم يكن مؤمنا حتى ان كان غير معذب هل ممكن واحد ما يباقاش عنده لا الله الا الله ويبيقى غير معذب؟ آآ هل ممكن دي ولا مش ممكن؟ هل ممكن واحد يا اخواننا - [00:14:12](#)

آآ لا تبلغوا لا الله الا الله. يبقى الاول اللي لا تبلغوا لا الله الا الله في الدنيا ده حكمه ايه الاول؟ في الدنيا؟ احنا قلناها قبل كده هزعل والله - [00:14:32](#)

كافر. مش صح كده؟ لان تعريف الكفر هو ايه؟ لا الكفر هو عدم الایمان. اللي ما امنش اسمه ايه؟ كاف. طيب هل يشترط ان هو ده يكون معذب في الآخرة؟ لا لا يشترط. ليه؟ لانه ما لغىتهوش. فيتعمل له امتحان يوم القيمة. على التفصيل اللي احنا قلناه به قبل كده - [00:14:42](#)

فلو اا صدق واتبع الامر والتكليف اللي امر بيه يوم القيمة انو يدخلو النار فدخلها فستكون عليه بردا وسلاما صح كده وان ابى فسيجر اليها ايه؟ جرا. طيب احنا دلوقتي لما اه يبقول هنا - [00:15:02](#)

شيخ اه ومن بلغته امن بها ولم يبلغه شيء اخر ولا امن بشيء اخر لانه لا يعرف لا الله اه الا الله. اه ماشي. حتى وان كان معزز ومن بلغته امن بها وان لم يبلغه شيء اخر. واحد بلغه لا الله الا الله بس. زي سيدنا ورقة بن نوفل - [00:15:22](#)

شهد النبي صلى الله عليه وسلم وامن به لأقل مسلا زي آآ زيد بن عمرو بن نفيل. مش كده اللي هو مات قبل ايه؟ آآ ما كان من الموحدين قبل آآ قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم يبعث صلى الله عليه وسلم. هو على لا الله الا الله اهو - [00:15:43](#)

تنفعه ولا لا تنفعه؟ تنفعه. ما ينقلش عليه يبقى من اهل الامتحان بقى. لان ده معه ايه؟ لا الله الا الله. معه لا الله الا الله. بيكول اه ولا امن - [00:16:03](#)

الشيء الآخر لانه لا يعرف غير لا الله الا الله فهو مؤمن ناج عند الله عز وجل غير مكلف بما لم يبلغه. عندنا الحديث بتاع حذيفة رضي الله عنه وارضاه انه يأتي على الناس زمان - [00:16:13](#)

لا يدرؤن ما صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا يدرؤن الا لا الله الا الله يقول الكلمة ادركتنا عليها اباعنا فتحن نقولها. فقال صلة راوي الحديث فما تنجيهم ليلة؟ قال تنجيهم يا صلة. تلات مرات تنجيهم يا صلة تنجيهم يا صلة. يبقى لا الله - [00:16:23](#)

الا الله اللي هي اصل الايه؟ التصديق. وهذا اصل مهم. الحتة دي بقى ركزوا معى فيها كده. الشيخ بيقولوا هزا اصل مهم. لان اعضاء يشترط في اصل الایمان تفاصيل معينة في كلمة التوحيد وفي الانقیاد ونحو ذلك. فالبعض من اهل - [00:16:43](#)

بعد يقولون لا يكون الانسان مؤمنا الا اذا علم تفاصيل هزه الكلمة. ولا تكفي المعرفة الاجمالية بها بل لابد ان يعرف انواع الشرك ولابزم كلامهم. خل بالك الكلمة لازم دي يحط حواليه منها دائرة. هم ما بيقولوش كده. هم ما بيقولوش كده بس احنا بنقول - [00:17:03](#)

الزم من القول اللي انت بتقولوه ده ان يكون فيه كذا خلاص؟ لازم القول ليس بالقول ما لم يتزمه صاحبه. واضح كده يا اخوانا دي مهمة لازم القول ليس بقول ما لم يتزمه ايه؟ صاحبه. هم بيقولوا لجماعة التوقف والتبوين دي بيقولوا كلام. نقوم نقول لهم على فكرة الكلام اللي انت بتقولوه دهوه - [00:17:23](#)

لما نمشي القواعد على على امتدادها كده وعلى الخط على امتداده يلزم ان يحصل كذا كذا كذا. يبقى بيقول ولازم كلامهم ان

الانسان يلزمه ان يدرس التوحيد من اوله الى اخره لنحكم له باصل الایمان. مش هنحكم له انه دخل في الاسلام اصلا الا لما يزاك

التوحيد كله الاول - 00:17:43

فحقيقة كلّاهم لزوم معرفته اي المكلف اللي دخل الاسلام ده انواع الشرك المختلفة. شرك النسك وشرك حكم شرك الولاية على حد قولهم فنرد عليهم قائلين شرك النسك يعني ايه العبادة وتطلق على الذبح - 00:18:03

فسشركة نسك معناه شرك العبادة اللي هو صرف العبادة لغير الله. واعشهرها طبعا الذبح لغير الله. اشهرها الذبح ايه؟ لغير الله عز وجل او لغير الله او الدعاء دعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله او كده. ده اسمه شرك النسك. وشرك الحكم. الحكم شرك الحكم اللي هو ايه؟ قال عز ولا يشرك في - 00:18:23

حكم ايه احد؟ ان انت تجعل هناك من يكون له سلطة التشريع والالزام العام اما باسم الدين كالاحبار والرهبان واما اقلالا عن الدين ان الدين ده مش نافع زي اللي بيقولوا العلمانيين وغيرهم والبشرية بلغت سن الرشد وهي تحكم نفسها. فدول اسمهم الاثنين ايه؟ شرك في الحكم - 00:18:43

وشرك الولاية على حد قولهم ايه شرك الولاية مأخوذ من ايه اللي هو الولاء والبراء ان ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب لا يبشرك في الحب المحبة. او بعض انواع النصرة اللي بتوجب الخروج من الاسلام. او بعض انواع - 00:19:03

انواع التشبه اللي بتوجب الخروج من الاسلام. يبقى ده بيسموه شرك الایه؟ الولاية اللي هو شرك في الولاء والبراء. حلو كده؟ اشتربطوا التلات حاجات دولت. الشيخ بيقول قل فنرد عليهم قائلين. يبقى لا عندهم لما واحد بيجي يسلم قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. انت انا كده مسلم يا جماعة؟ لأ مش مسلم - 00:19:23

مش بس قال ده حتى عموم الناس اللي في كده اللي هم اتولدوا لاباء مسلمين اللي هم طلعوا كده واللي بيصلوا كان في واحد عندهنا في تقسيمة الاثنين والده كان كده فكان بيجي يحفز معنا في الجامع فالاخ يقول له - 00:19:43

يا ابني انت كنت عايز اقول من عشرين سنة ولا اكتر من خمسة وعشرين سنة. فيقول له طب المساجد اللي احنا فيها ديت يقول له دي معابد الجاهلية. عادي ما ما الكفار - 00:19:53

كانوا عايشين في مسجد حرام عادي بيدخلوا المسجد الحرام. والواد بيحفز معه قرآن. يعني مش مسلا ايه مش مسلا لأ عادي دي حاجة ودي حاجة. سبحان الله يعني عنده حتى عموم الناس دولت اللي بيصلوا في المساجد دولت. تقول يا عم الناس دول يقول لك يا عم لأ الناس ديت ما نقدرش نحكم لهم. تقولوا كفار ما يغيبوش على حد كده. بس انا ما اقدرش اقول عليه مسلم - 00:20:03

انا ما بکفرش بس ما اقدرش اقول عليه ايه؟ مسلم. ما هو دي بقى الحنة اللي هي فيها بقى. ما هو انت لو ما قلتتش عليه مسلم احنا عندنا يبقى - 00:20:23

ما هو الاسلام عندنا الكفر هو عدم الایه؟ الایمان او عدم الاسلام. فانت لو قلتتش عليه كافر مسلم يبقى كافر في الحقيقة. انت بتقول على الناس دي كلها كده ليه؟ يقول لك - 00:20:33

اما يعرفوش حاجة لف توحيد العبادة اللي هو النسك ولا الحكم ولا الولاية. مش مسلا المتبسين بالضد لأ ما وما يعرفوش الشرك ده. طب الكلام ده ايه؟ الشيخ بقى بيقول ايه؟ بل يلزم على كلّاهم فهمنا كلمة يلزم دي مش انها مش بل يلزم على - 00:20:43

كلّاهم اشتربط المعرفة بالشرك في الربوبية. نقول له طب ما احنا كمان ممكن نعلي عليك بقى. طب ما بدل ما نخلي التلاتة دول بس طب ما احنا هنعني طب ايه المانع ان احنا نشتربط كمان ان هم يعرفوا ايه تفاصيل شرك الربوبية في الخلق والرزق والتدبير والاحياء والابانة والملك - 00:21:03

والملك التام والامر والنهي والسيدة باشا. اشتربط الشرك في الاسماء والصفات. ما هو ده مشكور في القرآن. وزروا الذين ملحدون في اسمائه. فلماذا لم تشتربط ذلك في اصول الایمان؟ والمراد بها اصل ما لا يسبت الایمان ابتداء الا به. احنا بنتكلم نقول ايه على اصل - 00:21:23

الايه؟ الایمیل اللي هنحكم به الشخص ده بقى مؤمن دخل في الاسلام. بيقولوا ان من لم يعرفها فهو كافر جاھل. هم بيقولوا كده من لم يعرفها فهو كافر ايھ؟ جاھل - [00:21:43](#)

بيقول وسائل توضیح هزه البدع والرد عليها ان شاء الله هو طبعا الكلام ده بيتنسب لمیں؟ میں اللي بيقول الكلام ده؟ البدعة دیت؟ اه ده اه بتقول لماء الاستاذ عبدالمجید الشازلي. استاذ عبدالمجید الشازلي اه اصله من بسیون - [00:21:53](#)

هو ولد في سنة الف وتسعمية تمانية وتلایین. الف تسعمية تمانية وتلایین. وتوفی في سنة الفین وتلتاشر عن عمر يناهز خمسة وسبعين سنة. اسرته كانت يعني جده آآ رحمة الله - [00:22:13](#)

كان احد شیوخ المذهب المالکی في الازھر وهو آآ دخل كلية العلوم اسكندرية قسم الكیمیا وآآ كان نشا يعني محب للعلم والتدين اختلط بالاخوان المسلمين وبعدين دخل معهم اه السجن وبعدين فاصل الاخوان المسلمين وارتبط بسید قطب اتحبس معه في تنزیم خمسة - [00:22:33](#)

قضیة خمسة وستین لسید قطب بیتعدل فيها بعد كده في ستة وستین. وهو کمل في السجن لحد سنة خمسة وسبعين. طلع من السجن خمسة خد تقريبا قرابة العشر سنوات اسس الدعوة بتاعته بعد خمسة وسبعين ما طلع بقى سماها دعوة اهل السنة ما سماش نفس التوقف الطبيعي على فكرة. هو سمی الدعوة - [00:23:03](#)

دعوه اهل السنة والجماعة. ويعتبر هو اول واحد حط الاتجاه القطبی وآآ يعني تقدر تقول افکار او دماغ سید قطب رحمة الله وغفر الله لنا وله. اول واحد يكون حط کلام سید قطب في اطار من التأصیل العلمی. وهو - [00:23:23](#)

يعني جدا بالكلام عن آآ اصول الفقه وقواعد الاصولية والقواعد الفقهية وطريقة الاستدلال وغيرها. ليه کتب آآ مشهورة منها كتاب حد اللي هو معنا بقى المشكلة ده اسمه حد الاسلام. وحقيقة الایمان. حد الاسلام وحقيقة الایمان - [00:23:43](#)

اه في الحقيقة ان الكتاب ده لو احنا مسلا فتحنا المقدمة بتاعته کده كتاب الشیخ اه الاستاذ عبدالکریم الشازلي نفسه في المقدمة هو بنفسه بیذكر بقى ان ایه هو اللي صنف البحس ده ليه؟ فبيقول سم شرعت في - [00:24:03](#)

بین عقیدة التوحید وتضمن ذلك الاتی واحد اتنین ثلاثة. رقم اربعة بيقول تقریر ارکان توحید العبادة الثالثة. وهي افراد الله سبحانه وتعالی الا بالحكم والولایة والنسوک. الكلام ده هو مأصله في الكتاب فعلا وقايل ان - [00:24:23](#)

مش هيجب الحاجات دي هيبقى کافر جاھل غير معزور بجهله. عنده مشكلة تانية مسألة الايه؟ العزز بالجهل. والحقيقة ان في ناس آآ تأثرت من آآ اه بكلام اه الاستاذ عبدالمجید الشازلي من اشهر تلامیزه اه الدكتور طارق عبدالحليم وده عايش حاليا - [00:24:43](#)

في الخارج شبه کان في امريكا او کندا مش فاکر ليه موقع النت؟ الشیخ محمد ام حزون المغربي الكتب في التاريخ والكلام عن قصص عن موقع بين الصحابة وتحرير مواقف الصحابة ودراسة الفتنة دي دراسة حديسية. الدكتور محمد - [00:25:03](#)

محمد بدری ده اللي هو عندنا من هنا من فوق. دكتور محمد البدری ده من فوق. ولیه كتاب مشهور جدا؟ او عدة کتب آآ له كتاب مسلا اسمه آآ حتى يبقى الحب ده كتاب مشهور جدا واي حد بیبقى کان عايز يتتجوز او يعقد او يخطب او کده بنقول ایه بنیزقه عليه وكتاب اسمه - [00:25:23](#)

والملمسة الانسانية دي كل واحدة من دیت اتش يعني يقول لك يعني اسمعوا اللمسة الانسانية عشر حاجات کده ازای تربی ابنک. اتكلم فيها کلام کویس بصراحة. بس له طبعا کلام للاسف نفس کلام - [00:25:43](#)

اه عبدالمجید الشازلي بالذیbet حتى لدرجه ان في اه اخ بیحکی يعني بيقول اه ان هو کان في عيادة جراح من مشهورین بالتیار القطبی ده عبدالمجید الشازلي بيقول في عيادة زوجته طبیبہ نسا بيقول فلقيت الكتاب ده محظوظ للناس الناس تقرأ فيه - [00:26:03](#)

كتاب للدكتور محمد محمد الايه؟ البدری. طبعا ومن اشهر تلامیزه اشهر الكتب اللي هو کتاب اللي هو الدكتور اسمه ایه الاخ مدحت الفراج صاحب كتاب مشهور جدا اسمه العزز بالجهل تحت المجهر - [00:26:23](#)

الشرعی العزز بالجهل تحت المجهر الشرعی. وده يعتبر برضو کتاب علمی تأصیلی في تأصیل بدعه عدم العزز بالجهل في هزه

المسائل طيباً في كتاب حد الاسلام ده مين اللي رد عليه بقى رد كويس جداً اللي رد تفصيلي ون כדי الشیخ - 00:26:43  
محمد اسماعيل مقدم ربنا يحفظه من زمان بقى الكلام ده في التسعينات والله ربنا يبارك في مشايخنا ويحفظهم يعني. رد عليه في سلسلة تقريرها تمانية وتلاته درس او تسعه وتلاته درس اسمها اه مسائل الایمان والکفر. واه نزلت ابحاس كده مصورة ودلوقي موجودة على المكتبة الشاملة - 00:27:03

اه بعنوان اه سلسلة الایمان والکفر محمد اسماعيل المقدم على المكتبة الشاملة اللي منزل المكتبة الشاملة. رد عليه رد جيد جداً بصراحة واتكلم بقى في اه الكتاب طبعاً هو قدم الاول اتناسن درس في الكلام عن مسائل الایمان والکفر وبعد كده عمل دراسة نقدية لكتاب - 00:27:23

قد الاسلام وحقيقة الایمان وبدأ يناقش الایه؟ الكاتب في الكلام. واتكلم معه بقى يعني ايه كلمة حد اسلام اصلاً والحد عن التعريف ومين اللي سبق لهذا الكلام هي بدعة بلا شك بدعة قبيحة جداً جداً يعني. اه من الاماكن اللي متأسرة بدعة اهل السنة والجماعة - 00:27:43

الشيخ عبدالمجيد او الاستاذ عبدالمجيد الشاذلي اه الناس اللي هم في سينا جامعات الغلو والصدام اللي في سينا متأسرين بايه؟ بهذا الفكر. والفكر ده مين اللي رد على الفكر نفسه بقى مش على الكتاب تحديداً؟ اللي رد على - 00:28:03  
ده نفسه كتاب لمحمد ابن سور زين العابدين. اللي هو ينسب اليه التيار السوروي. رد عليهم في كتاب اسمه بدعة التوقف تبين كتاب قرابة المتنين وتسعين صفحة رد عليه رد آآ تفصيلي على الاتجاه ده نفسه يعني من ضمن الحاجات اللي هو ذكر كده - 00:28:18  
في الفصل الاول المبحس الاول قال اهم صفات واقوال جماعة التوقف والتبيين. فجهه على اول صفة على صفاتهم كده وقال اولاً بيقولوا بکفر المجتمع. لو يقول لك عليها بل هيلزم - 00:28:39

منها كده كل اللي ما جبشه الایه الحد ده هيبيقى بکفر مجتمع. تاني حاجة السرية تالت حاجة الجهل والغرور. وتعال كل حاجة تبقى قايل فيها تفاصيل كتير. يعني الفصل المبحس ده قرابة التلاتهين صفحة. صفحة تسعاشر لحد صفحة تسعة واربعين - 00:28:52  
رابعاً اه التقطيع والغلو في فهم شهادة لا الله الا الله. خامساً طریقتهم في التربية واجتذاب الناس عن طريق مصنفات سید قطب باسلوب الادبي الاخاذ سادساً مرحلة الاستضعف وده كلام خطير جداً هيقوله ان التعامل على ان دي مرحلة استضعف هيقول فيها كلام صعب هيقول بقى فيها ايه - 00:29:12

القول بمرحلة الاحکام وان احنا طالما في المرحلة ما يشبه المرحلة المکية فيبقى فيها الاحکام مش هتلزمنا زي صلاة الجمعة والجماعة وده كانت ناس من اللي شغالة وكان الاستاذ عبدالمجيد الشاذلي واحنا قلنا خريج قسم كيماء كان شغال في مصنع الحرير في كفر الدوار. في ناس من اللي كانوا شغالين معه بيقولوا ان في اوقات ما كانش يصللي الجمعة - 00:29:32  
او ابن ده ده كلام والله اعلم بقى ايه بصحة النقل. آآ وهو اللي احنا نعرفهم عندنا من هنا قبل كده في البلد هنا من زمان يعني ما كانواش يصلوا في - 00:29:52

مساجد هو بيقول لك يا عم دي معابد هو ده بيقول لك هو مش هيصللي ورا واحد وهو شاكل في اسلامه او مش شاكل مش بسدد الحكم للإسلام اصلاً. مش بيسبت له حكم الاسلام. هيصللي وراه ازاي - 00:30:02  
واحد بالك ولذلك هم يصلوا مع بعض او ايه يصللي منفرد. برضو مسألة التقى وطبعاً دى ليه؟ عشان خاطر ايه؟ التقى دى عشان خاطر حاجتين المشاكل الامنية لانهم بيتعارضوا كانوا بيتعارضوا كتير جداً وما زالوا لمشاكل امنية صعبة من ایام مبارك وانت جاي. لحد دلوقتي. النقطة - 00:30:12

تانية عشان خاطر المشاكل المجتمعية. المشاكل المجتمعية. يعني سبحان الله كان في واحد اه دكتور مشهور وكان له ابن طالب في كلية طب وكان ولد ممتاز ومقبول على الله عز وجل وكان عنده معانوي جميلة. فالله لكن ايه - 00:30:32  
وبدأ يحضر معنا ويحضر دروسنا وكده فوالده طبعاً ايه وعندهم عداء شديد للاتجاه السلفي. هو الوحيد اللي بيبرد عليك مش بقول لك دايماً المقدم اهو فايه كان عنده عداء شديد جداً باعتقاده. فهو بدأ ينهي ابنه جامد. فابنه جه قال لي انت زعلان من عبدالمجيد

الشازلي في ايه؟ قلت له بص يا عم. آيا فلان احنا دلوقتني - 00:30:52

عبدالمجيد الشازلي ده عمل كتاب اسمه حد الاسلام وحقيقة الايمان. سهل نجبيه وما نجبيهوش ننزله على النت سهل. تعال نقدر نشوف الكتاب ده. وده ينفع ما ينفعش وكل حاجة توضع على مائدة البحس العلمي وايه؟ فضل وراء منه لحد ما منعه من الحضور ومنعه ان يجي يقعد اصلا يتناقش او - 00:31:12

او اي حاجة خالص وفي الآخر يعني ضاع منه زي ما ضاع امبارح من النهاردة خلاص. وما زال الان يقرع سن الندم على ما اصابه من هذا الامر. طب ليه؟ الله المستعان. فالمسألة دي مسألة التقييم. مسألة بقى ايه؟ تقلب المواقف مع الاشخاص - 00:31:32 وغيرها بناء على تقييمهم في هذه الجماعة. يعني انت مسلا قلت عليهم ان هم اهل السنة. طب بعد كده قلت لهم لا انتم اللي قلتكم ده على فكرة مخالف لكلام اهل السنة - 00:31:52

فانت ايه هيتنقلب عليك تغيير مناطق النصوص الشرعية؟ يعني زي مسلا تقول لهم ايه؟ من صل صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل زبيحتنا فهو مسلم يقول لك ده في دار الاسلام ده لما يبقى الاول عايشين في وسط دار اسلام يبقى ما احنا بنقول اهو انه بيقول على الضرب مش دار اسلام اصلا. طب مسلا - 00:32:02

تقول له ايه كلام الفقهاء اللي بيقوله ان تسبت احكام الاسلام بالصلاتين مسلا بالصلة. ده واحد معنا على فكرة اللي صل ده نسبته على قول ايه؟ طائفة من العلماء. هنسبيت لي حكم الاسلام. يقول لك لا دي برضوا ايه؟ في آآ وسط دار الاسلام. مش - 00:32:22 دي مش مش مطلقا كده. وحاجات بقى تغيير مناطق النصوص واقوال ايه؟ العلماء. طبعا الصفة العاشرة اللي حطها لهم آآ قال ان هم يقولوا ان هم اهل السنة والجماعة وان هم السلف او السلفيين. مع ان هم بيتقصوا - 00:32:42

او بيسخروا جدا آآ من السلفيين المعاصرین وبيعانونا دول. بيعارضوهم. يعني ايه؟ احنا كده اشرنا للامر. برضوا الناس اللي لها رد على آآ التوقف بدعة التوقف والتباين. الشيخ ياسر رينا يحفظه. هنجدتها ممسموسة في في آآ دروسه. وهتبقى موجود جزء كبير منها في - 00:33:02

في كتاب آآ آآ الرد على آآ بدعة الارجاء اسد اسمه الرد على زاهرة الارجاء. كتاب زاهرة الارجاء ده كتاب الدكتور سفر الحوالى يعتبر وسيلة الدكتوراة بتاعتته. زاهرة الارجاء في العالم الاسلامي وكتاب المجلدين. برضوا فيه آآ مشكلة كبيرة جدا في - 00:33:22 مسألة بقى جنس العمل ترك المباني الاربعة وغيرها. والاتهام بان اللي يخالف الكلام ده هيبي مرجى. هو كتب لي اسمه كده. زاهرة الارجاء في العالم الاسلام. فالشيخ اه رد عليه ونزل كتاب اسمه الرد على زاهرة مجلد كبير. وسلسلة اه صوتية للشيخ. طيب - 00:33:42

اه بيقول والحق في ذلك كما قلنا ان اصل الاصل في الايمان ان يعلم انه لا الله الا الله سم يزداد ذلك اي اصل الايمان فيما بعد بما يبلغه عن الله عز وجل وعن رسوله - 00:34:02

صلى الله عليه وسلم من العقائد الواجبة من تفاصيل الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر بحيس يصبح ما بلغه من ذلك ركن ركنا في اصل الايمان او لو انه كذب به لکفر وهذا هو الوجه الاول من وجوه الزيادة وهو الزيادة بالايه؟ بالكمية. الحاجة الثانية بيقول الزيادة بالكيفية - 00:34:12

فيما في زيادة اليقين يبقى الايمان نفسه بقى كمية المعرف اللي عندك قلنا مسلا آآ ميت مسألة انت مؤمن بها. والراجل اللي جنبك ده عنده مية مسألة هو مؤمن بها. يبقى الكمية زي بعضها اهي. بس كمية الايمان لك انت وهو بقى - 00:34:32

اسمه كيفية الايمان بقى متفاوتة. ودي مسألة ما ينفعش ننكرها. ان الانسان نفسه بيتعتره احوال من زيادة الايمان ونقصانه بمعنى الايه؟ اليقين. وان الناس بينها وبين بعضها تتفاوت في مسألة ايه؟ اليقين. نسمع للكلام - 00:34:52

الجميل اللي بيقوله ا ابن تيمية سواء بقى منقول بالمعنى يعني العلم والتصديق نفسه يكون بعضه اقوى من بعض واثبت وابعد عن الشكل وهذا امر يشهد كل واحد من نفسه. فان الانسان يجد في نفسه ان علمه بمعلومه يتفضل حاله فيه - 00:35:12 يتفضل حاله في سمعه لمسموعه ورؤيته لمروييه وحبه لمحبوه وكراهيته لمكروه. ورضاه بمرضيه وبغضه لبغضه ولا ينكر التفاضل

ولا ينكر التفاضل في هزه في هزه احد. بل من انكر التفاضل فيها كان مسفسطا مكذبا للامور المسلمات. فالعلم والتصديق -

00:35:32

يتفاوت كما يتفاضل سائر صفات الحي من القدرة والارادة والسمع الى اخره. بيقول ومن المعلوم ان الهلال المرئي الهلال الي في السما دهو افضل الناس في رؤيته. فهم وان اشترکوا فيها فبعضهم تكون رؤيته اتم من بعض. وكذلک سمع الصوت الواحد. يتfaضلون في ادراکه. وكذلک -

00:35:52

كلمة الواحدة يتكلم بها الشخصان ويتفاضلان في النطق بها بها. وكذلک شم الرائحة الواحدة وذوق النوع الواحد. فما من صفة من صفات الحي وانواعه مع ادراکاته وحركاته بل وغير صفات الحي الا وهي تقبل التفاضل والتفاوت الى ما لا يحصره البشر. وهذا مما لا يختلف فيه -

00:36:12

اسنان فازا كان ذلك كذلک فان علم القلب وتصديقه يتfaضل اعظم من هزا بكسره. فالمعاني التي يؤمن وبها من معاني اسماء الرب وكلامي يتfaضل الناس في معرفتها. اعظم من تفاضلهم في معرفة غيرها. وهكذا سائر اه امور الایمان -

00:36:32

خلينا نوضح هزا الوجه في التفاضل في تصديق القلب ان التصديق المستلزم لعمل القلب اكمل من التصديق الذي لا يستلزم عمل القلب طيب يبقى ده كان اه كلام عن ايه ؟ ابن تيمية رحمة الله. النووي بيقول ايه بقى ؟ النووي بيقول في شرح مسلم -  
00:36:53  
لما بيقولوله ان التصديق لا يزيد وينقص بيقولوا بیناقش المقوله دي بيقول لأ والازهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد اللي هو بالكيفية يزيد بكسر النظر وتظاهر الدالة ولهذا يكون وده الكلام العاقل بقى. ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم. بحيس لا تعترفهم الشبه ولا يتزلزل ايمانهم بعارض -

00:37:12

بل لا تزال قلوبهم منشرحة نيرة وان اختللت عليهم الاحوال. واما غيرهم من المؤلفة قلوبهم من قاربهم ونحوهم فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره وقال ايضا والناس يتfaضلون في تصدق القلب على قدر علمهم ومعاينتهم. فمن زيادته بالعلم فمن زيادته بالعلم قوله تعالى ايكم زادته هزه ايمانا -

00:37:32

ومن المعاينة قوله تعالى لترونها عين اليقين. فجعل له مزية على علم اليقين والله اعلم. وكذلک نقله الحافظ ابن في فتح الباري قال ويفيده ان كل احد يعلم ان ما في قلبه يتfaضل حتى انه يكون في بعض الاحيان الایمان اعظم يقينا واحلاصا -

00:37:52

خصوصا وتوكلنا منه في بعض. وكذلک في التصديق والمعرفة بحسب زهور البراهين وكسرتها. ونفس الكلام ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ونفس الكلام ذكره || ابو السعود في تفسيره عن الكرخي وغيره طيب -

00:38:12

يبقى جاي عرفنا كده الزيادة بالكيفية الزيادة بالكيفية بتكون ازاي بقى ؟ نقول بزيادة اليقين التي تكون بتزاهر الدالة. قال تعالى لابراهيم اولم تؤمن ؟ قال بلى. مؤمن ليطمئن قلبي. يبقى هو مؤمن بس عايز يزداد كيفية الایمان ده. فزيادة اليقين تعنى نوعية التصديق نفسها. ونوعية التصديق مختلفة -

00:38:32

هو متفاوتة في كل اصل من اصول الایمان الستة. فقد يزول التصديق بالكلية. وذلك يعني زوال ايه ؟ الایمان. بحدوث شيء من امرین. شك كين او تكذيب. ايه الفرق بين الشك والتکذيب بقى ؟ بيقول والشك هنا هو الشك المستوى الطرفين. التعبير ده -

00:38:52

لأ مش دقيق او مش يعني ايه مش منضبط قوي انما التعبير اللي من ضبط ايه لما نيجي نفتح مسلا زي مسلا مقاييس اللغة ونبحش فيه عن كلمة شك. نلاقي بقى آآآ في مقاييس اللغة -

00:39:12

بيقول لابن فارس بيقول ايه ؟ بيقول ومن هزا الباب الشك الذي هو خلاف اليقين. يبقى اما نيجي نعرف الشك ما نقولوش مستوى الطرفين نقول الشك اللي هو ايه ؟ خلاف اليقين. يعني لو خلاف اليقين بنسبة واحد في المية يبقى ايه ؟ اضرب لك مسال عشان يوضح لك -

00:39:33

صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. واحد عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله عند احتمال نسبة واحد في المية انه يطلع كزاب ده حكمه ايه ؟ ها ؟ كافر. عندكم شك في كده ؟ يا كافر. مع ان هو عنده نسبة -

00:39:53

كم ؟ واحد في المية. امال ايه هو اللي يدخله في الاسلام زوال الشك ان نسبة الشك عنده تبقى كم في المية صفر وصلت كده عشان

كده التعبير الاقبطة ما نقولش الشك لمستوى الطرفين نقول الشك اللي هو خلاف اليقين. الشك الذي هو - 00:40:13

خلاف اليقين وده كلام اضبط حتى من جهة اللغة هتلاقيه فين؟ في في تاج العروس وفي لسان العرب وغيره لو انت بحست فيها هتلاقى ما حدش ايه؟ قال ان الشك مستوى الطرفين دي وبيكول الشك ايه؟ الشك هو خلاف اليقين. يقول ابن ابن فارس في مقاييس اللغة وانما - 00:40:33

سمى بذلك لأن الشك كأنه شك له الامران في مشك واحد يعني زي دبوس واحد وهو لا يتيقن واحداً منها. فمن ذلك كاشتقاق الشك. يبقى الشك وخلاف اليقين. ماشي. فصاحب متردد. هل حقاً لا الله الا - 00:40:53

الله ام يبعد غيره معه؟ وعنه احتمال هو الشي ختي هنا في الشرح زابتها في الشرح. قال وعنه احتمال ان محمداً رسول الله واحتمال ان يكون الاحتمال ده حتى لو كانت نسبته كم؟ مش لازم يكون مستوى الطرفين حتى لو كانت نسبته كم؟ واحد في حتى لو نسبته نص في المية. يبقى الايمان هنا - 00:41:13

وللشك او التصديق هنا واليقين زوال الشك بيقول وليس عنده يقين باحد القولين وهو متردد هل القرآن حق ام انه كتاب مختلف متردد هل يبعس الناس يوم القيمة ام ليس استثناء القيمة؟ هزا والنحو هزا. فهذا الانسان زال من قلبه التصديق بسبب هذا الشك. قال عز وجل عن المنافقين - 00:41:33

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. فهؤلاء اناس نطقوا الشهادتين وصلوا وصاموا لكنهم منافقون لأنهم في ريب كما قال تعالى فهم في ريبهم يتربدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة اذهب بن علي هاتين فمن لقيت من وراء هزا الحائط يشهد ان لا الله الا الله - 00:41:53

بها قلبه فبشره بالجنة. فلكي ينجو العبد يوم القيمة لابد ان يكون مسنيقاً وليكون مؤمناً عند الله وعنه اصل الايمان لابد ان ولكي يكون مؤمناً عند الله وعنه اصل الايمان لابد ان يكون عنده يقين. فلو كان عنده شك او ريب فليس عنده اصل الايمان. دي بس مش - 00:42:13

افزع من الشك والريب ايه؟ التكذيب. الوجازم بان ده مش نبي. خلاص كده؟ جازم بان ده ايه مش ما عندوش احتمال انه نبي اصله. عنده يقين بالعكس. خلاص كده؟ فالشك واستواء الطرفين مش هنبقى شوية استواء الطرفين. الشك هو عدم اليقين - 00:42:33

اما التكذيب فهو ان يعتقد في باطنـه خلاف الحق الله اكبر الله اكبر. فبيقول ولو شبهنا الايمان ببناء فالـيـزـيـ عنـدـهـ شـكـ شـكـ اـرـضـهـ مستـوـيـةـ لاـشـيـءـ فـوـقـهـ مـنـ بـنـاءـ.ـ وـلـاـشـيـءـ - 00:42:53

عنـهاـ اـمـاـ المـكـذـبـ فـهـوـ كـمـثـلـ حـفـرـةـ تـحـتـ الـارـضـ. اللهـ اـكـبـرـ اللهـ اـكـبـرـ.ـ كـالـذـيـ يـعـتـقـدـ انـ اللهـ سـالـسـ سـلـاسـةـ اوـ يـعـتـقـدـ انـ المـسـيـحـ اللهـ فـهـزـاـ لـاـ يـتـرـدـدـ فيـ هلـ اللهـ وـاحـدـ اـمـ سـلـاسـةـ؟ـ وـلـاـ يـتـرـدـدـ فيـ هلـ المـسـيـحـ عـبـدـ رـسـوـلـ اـمـ اللهـ؟ـ بـلـ هوـ مـعـنـقـدـ لـلـكـفـرـ بـخـلـافـ الـيـزـيـ يـشـكـ.ـ وـكـذـلـكـ الـيـزـيـ 00:43:13

يـكـذـبـ بـالـرـسـوـلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ مـكـذـبـ.ـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ.ـ بـخـلـافـ الـيـزـيـ يـشـكـ هـلـ هوـ رـسـوـلـ اـمـ لـاـ وـلـكـ لـاـ يـكـذـبـ فـالـتـكـذـبـ اـشـدـ مـنـ الشـكـ وـكـلـ الـاـمـرـيـنـ يـنـتـفـيـ مـعـهـماـ اـصـلـ الاـيـمـانـ.ـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ.ـ وـكـلـ - 00:43:33

كلـ هـزـاـ التـفـصـيـلـ اـنـمـاـ قـصـدـنـاـ مـنـهـ بـيـانـ آـآـ انـ نـوـعـيـةـ التـصـدـيـقـ نـفـسـهـ اـنـ نـوـعـيـةـ التـصـدـيـقـ نـفـسـهـ تـخـتـلـفـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ.ـ وـاـنـ اوـلـ درـجـةـ مـنـ درـجـاتـ التـصـدـيـقـ الـبـاطـنـ هيـ زـوـالـ - 00:43:53

هـوـ دـهـ الـكـلـامـ الـمـزـوـطـ بـقـيـ هيـ دـيـ اـيـهـ زـوـالـ الشـكـ الشـيـخـ اـيـهـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ.ـ وـبـالـتـالـيـ زـوـالـ التـكـذـبـ بـالـاـوـلـيـ.ـ فـبـدـاـيـةـ الاـيـمـانـ هيـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـلـكـ اـنـ لـمـ تـبـلـغـ الـاـدـلـةـ الـقـطـعـيـةـ بـنـبـوـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:44:13

لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ.ـ فـنـقـولـ اـنـ اوـلـ درـجـاتـ الاـيـمـانـ هيـ تـصـدـيـقـ الـقـلـبـ.ـ وـهـوـ زـوـالـ الشـكـ اـيـهـ لـاـ يـكـونـ شـكـ فيـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ.ـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ.ـ فـهـزـهـ اوـلـ درـجـاتـ الاـيـمـانـ.ـ وـلـكـ قـدـ يـكـونـ هـنـاكـ مـنـ لـاـ - 00:44:33

الـلـانـ فيـ زـلـكـ اـهـ دـيـ مـهـمـةـ جـداـ.ـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ.ـ طـيـبـ بـيـقـولـ بـقـيـ فيـ وـاحـدـ ماـ فـيـشـ فـيـ قـلـبـهـ شـكـ دـلـوقـتـ.ـ زـالـ مـنـ عـنـدـ الشـكـ بـلـ حـكـمـ الـيـهـ؟ـ الـاسـلـامـ اـهـوـ.ـ بـسـ مـشـكـلـتـهـ اـنـ اـيـمـانـهـ ضـعـيـفـ اوـيـ.ـ كـأـنـ اـنـتـ بـاـنـيـ بـنـاءـ بـالـاسـمـنـتـ الـطـرـيـ.ـ وـمـاـ فـيـشـ عـوـامـيـدـ وـلـاـ حـاجـةـ.ـ مـمـ

زقه كده بيترق. هو طول ما اترقش اسمه ايه؟ مؤمن ابنها موجود. لو اترق هيترق. اللي هو ازا شك شك. دليلاها ايه بقى بيقول لكن لو ان احدا شككه فتناه فانه يشك ويفتن. فهذا قبل ان يفتن عنده اصل الایمان وليس الایمان الواجب. كما قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله. فازا - 00:45:13

في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. قبل ما يؤذى في الله هو كان ماشي مزبوط. بيقى كان عنده اصل الایمان. لما اوزي فتن والعياذ بالله. اشتد وقال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. ودي التفسير - 00:45:33

الاية ديت ايه؟ ان بعض الاعراب كان يدخل في هزا الدين. فالولد امرأته ذكورا وانتجت ابله وامطرت السماء في تلك السنة. قال هزا دين خير. فيظل مسلما وانجابت امرأته الاناس ولم تنتج ابله وامسكت السماء قال هزا دين سوء ويتشائم بهزا الدين. ورأى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:45:53

من الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما وانتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته لم تنتج خيله قال هذا دين - 00:46:13

دين سوء وينقلب في هذا الرجل دين سوء وينقلب هذا الرجل حاله بعد ان ينقلب معروف انه خسر الدنيا والآخرة كده كما قال الله عز وجل يدعوه من دون الله ما لا يضر ما لا ينفع ذلك والضلال بعيد. يدعوه الى من ضره اقرب بالنفع لبئس المولى ولبئس العشير. فحال هذا قبل ان يفتن وينقلب ان عنده - 00:46:23

واصل الایمان لأن الله عز وجل اسبت انه يعبد الله على حرف يعني على ايه؟ على وجه واحد. على وجه واحد. وجه ان هو دايما في نعمة وفي سخاء وفي رخاء وفي سعة. اول ما الوجه ده يتغير لوجه تاني من الضيق او الابتلاء او غيره ينقلب والعياذ بالله. فایمانه في الاصل كان ناقص - 00:46:43

وتصديقه ناقص ليس شك لا تكزبيا. بخلاف الذي ليس عنده اصل ايمان ولم يدخل في الدين بعد. لكن ايمانه هزا الذي يعبد الله على حرف ليس هو الایمان الواجب والقدر الواجب من الایمان هو الذي يدخل صاحبه الجنة لاول وهلة. فلو مات هزا الذي ليس عنده الایمان الواجب على تلك الحال قبل ان ينقلب ويفتن لمات وعنده اصل الدين. فلا - 00:47:03

في النار. ولكن لا يلزم ان يدخل الجنة لاول وهلة بل يمكن ان يعذب في النار ولكن لا يخلد فيها. بيقول او نشهه ذلك ايضا بالبناء. فشخص ايمانه ضعيف اقل من القلب - 00:47:23

الواجب كما ذكرنا مسل جدار حديس البناء. لم تجف موده. فلو دفعه احد او اتكأ عليه لخر لتوه. يعني سقط لتوه. فكذلك هزا الشخص لو شككه احد لا شك لو شككه احد لشك. ولو فتنه لافتتن والعياذ بالله. كما قال الله عز وجل في بعض المنافقين ولو دخلت عليهم من - 00:47:33

اقطارها الاقطار اللي هي النواحي طرق مين يعني؟ سم سئلوا الفتنة اللي هو الكفر والشرك لاتوها وما تلبسوها بها الا يسيرا. اليسيير ده اللي هو الجزء اللي هياخده ممانعة وبعد كده يفتن والعياذ بالله اي لاعطوها وهؤلاء لم يكونوا كفار في الاصل والا لفروا عند دخول المشركين المدينة وانما هم سيترددون يسيرا وما - 00:47:53

الا ثم يشرون !! ومن الناس من يكون ايمانه كذلك فتأتيه فتنه فيرجع عن الایمان فلذلك قلنا ان اولى درجات الایمان هي زوال الشك ولكن لا يشترط ان يكون سابتان عند الفتن بحصول اصله - 00:48:13

بل بحصول كماله الواجب. آ بيقول وهناك من اشتد بناؤه وجافة مودة وتماسكت. فازا دفعوه لم يخر ولم يتزلزل. وده يا اخواننا بقى اهمية ان الانسان يكون له اوراد وعبادات. العبرة مش بالمسائل الذهنية بس. الاوراد والعبادات - 00:48:30

والصلة والدعاء والبكاء والقيام والتضرع وصلاح الباطن وان الانسان يكون آيتقي ربنا سبحانه وتعالى في الخلوات كما بيتفق ربنا سبحانه وتعالى في ويكون قوله مطابق ل فعله. الكلام ده هو اللي بيكون اسباب او معاملات امان تمنع الانتكاس والعياذ - 00:48:50

مع طبعاً الافتقار الى الله وصدق التوكل عليه. بيقول وهناك من اشتد بناؤه وجفت مواده وتماسكت فازاً دفعوه لم يخر ولم يتزلزل. فهذا الذي حق القدر الواجب من الايمان الذي يدخل صاحبه الجنة لاول وهلة. فازاً فتن لم يفتن. واذا شك لم يشك ولكن الشيطان -

00:49:10

فمن لم يبأس منه ولا يزال يأمل في هدم بنائه فما يزال يووسوس له وسوسة الصرد فيأتي الشيطان اليه فيووسوس له في الوحدانية وفيه هو في القرآن وفي اشياء كسيرة وهو يكره ذلك ويضيق به زرعاً وليس عنده شك ولا لما ضاق به ولما كره الوسوسة. يبقى خلي بالك الوسوسة - 00:49:30

الشك الوسوسة ده واحد مستقر وحد بيقول انه يبحذ عليه الطوب من برة. فهو زهقان ومتضايق وعارف ان الكلام ده غلط بس عشان هو ايمانه مش قوي مش عارف ايه الشيطان بيتسليط عليه. بيقول فهذا الدليل على انه لا يشك ان عنده الايمان الواجب. وبعض الناس يجهل الفرق بين الشك والوسوسة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:49:50

عندما شكوا اليه قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به؟ قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. ايه اللي صريح الايمان ان هم جايين يشتكونا منه ان هم عارفين انه غلط ده اللي صريح الايمان. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تأتيه الوسوسة فيردها ومؤمن عنده الايمان الواجب. لكن هناك من - 00:50:10

واعلى منه في الايمان. مين بقى؟ وهو الذي لا تأتيه الوساوس مطلقاً. ما فيش وساوس خالص. زيت ابو بكر الصديق في يوم الحديبية مات شك لحزة ان كام صح سيدنا عمر معنوب لقدره قال ما شكت اليوم از شك يعني في انه يكون اجتهاد خاطئ من النبي عليه الصلاة والسلام سمع بعد - 00:50:31

على ذلك لما اتفاق كده وثبت اليه نفسه قال فعملت لذلك اعمالاً بيقول ودرجات تصدق اعلى درجات الايمان مستحبة ودرجات التصديق اعلى وهي التي تسألها ابراهيم عليه عز وجل آآ عليه السلام. وقد كان مؤمناً مصدقاً وليس عنده شك لكنه كان يريد ان يرى بعينيه لاي - 00:50:51

ان عين اليقين اكمل من علم اليقين. عين اليقين انك شايف بعينك. علم اليقين انك عارف ومصدق. هم بيحكوا لك ان فيه واحد اسمه محمد ووصفوه لك وكل حاجة وانت مصدق - 00:51:11

لما شفته بعينك التصديق بيزداد زي ما حصل مع سيدنا موسى عليه السلام. بيقول اي في قضية احياء الموتى ونبي الله موسى رجع الى قومي غضبان اسيا. ربنا اللي قال له ان قومك عبدوا العجل. ما مصدق. بس لما شافهم عبدوا العجل بجد - 00:51:21  
القى الالواح. مع ان الالواح دي كانت فيها ايه؟ وكتبنا له في الالواح من كل شيء على قول جماهير العلا. المفسرين كفایة التوراة. ونبي الله موسى رجع الى قومه غضبان اسفاً وكان يعلم باخوانه - 00:51:37

الله عز وجل له ان قومه قد فتنوا وانهم عبد العجل. وقد رجع اليهم حزيناً غاضباً وهو دليل على انتفاء الوسوسة عنه ما عندوش وسوسة. وما عندوش اي شك. ودليل على انه - 00:51:47

صدق تمام التصديق بخبر اللي عنده علم اليقين. وعنه يقين من حيس نوعية التصديق لكن عندما رأهم بعينيه يبعدون العجل القى الالواح مع انه كان عائداً حاملاً الالواح عارفاً في نفسه بما يفعلون لكن عندما رأهم القى الالواح من الغيظ وازداد غضاً مع انه كان مؤمناً بخبر الله لكن الصدق تختلف. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه - 00:51:57

ليس المخبر كالمعاين. ونذكر سلا في الامور المحسوسة. هي مسألة برضه اليه آآ المكان الفلاني فيه حريقة واللي شاف الحريقة بنفسه. وفي موت عومة وسيد وفعلاً في موت النبي عليه الصلاة والسلام. سيدنا ابو بكر جه من - 00:52:17  
صلح فكشف الغطاء وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال طبت حياً ومتا يا رسول الله وخرج للناس. يا ايها الناس من كان يعبد الله فانه حي لا يموت. سيدنا - 00:52:35

عمر قبل ما سيدنا ابو بكر يجي كان شايل سيفه وبيصرخ باعلى صوته. من قال ان محمد قد مات لاخربن عنقه. انما زهب للقاء كما زهب موسى للقاء ربه وليرجعن فليقطعن ايدي وارجل اقوام قالوا هزا. شف الفرق بقى ان سيدنا ايه؟ آآ ابو بكر - 00:52:45

كان عنده الموضوع ده اكمل وايه واتم. ولذلك قال الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم افتخارونه على ما يرى. فالرسول صلى الله عليه وسلم رأى بعينيه. فقال تعالى ما زاغ البصر - [00:53:05](#)

لقد رأى من ايات ربه الكبرى. رأى جبريل جبريل ورأى سدرة المنتهى ورأى الجنة ورأى النار ورأى نور الحجاب. رأى كل ذلك بعينيه صلى الله عليه وسلم. وهذا اكمل درجات الايمان والتصديق - [00:53:15](#)

ازا نقول ان زيادة قول القلب بالكمية والكيفية معناها ان هناك مراتب يترقى الانسان فيها في كيفية التصديق وكميته يصدق مسألة او اثنين او سلasse او اربع فيزداد معرفة فقول القلب يزيد وينقص. هنف هنا ونستكمم ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم - [00:53:25](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:45](#)